سلسلة التعريف بالعلماء والدعاة المالكية المعاصرين

(2)



الورقات في تراجم العلماء والدعاة

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

الورقات في تراجم العلماء والدعاة

سلسلة للتعريف بالعلماء والدعاة المالكية المعاصرين

الجزء الثاني

إعداد

جماعة من طلبة العلم

تصميم وإشراف وإخراج

مركز الإمام مالك الإلكتروني

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله قد شرف من عباده العلماء، وجعلهم ورثة الأنبياء، في الدعوة إلى دينه القويم، وصراطه المستقيم، وتعليم الناس أمور دينهم، وهدايتهم من الزيغ والضلال، والسير بهم على طريق الحق. وأمر الأمة بتوقيرهم واحترامهم والاعتراف بفضلهم، ومن مظاهر الاعتراف بفضل العلماء والدعاة والمصلحين، التعريف بهم ونشر علومهم وخدمتها وتعلمها والعمل بها، وهذه السلسلة المباركة[1] هي جهد المقل في التعريف ببعض العلماء والدعاة المعاصرين الذين لهم جهود مشكورة في خدمة الإسلام عموما، والمذهب المالكي خصوصا.

وسنتعرف في هذا الجزء على علمين وهما:

- **الشيخ الفقيه محمد بن حسن شرحبيلي حفظه الله**
- **الشيخ الفقيه فلاح عيسى الجزائري حفظه الله**

نسأل الله تعالى أن يحفظهما وجميع علمائنا ودعاتنا

---

(١)ـ عملنا على تصحيح الأخطاء المطبعية الواقعة في التراجم وإضافة الصور إليها.

1



الفقيه الدكتور محمد بن حسن شرحبيلي

بقلم الطالب الباحث محمد بن محمد شرحبيلي

الفقيه الدكتور محمد بن حسن شرحبيلي

بقلم الطالب الباحث محمد بن محمد شرحبيلي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَّد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛



فإن الحديث عن الشيخ الدكتور الوالد سيدي مُحَّد بن حسن شرحبيلي هو حديث عن شيخ اجتمعت فيه المشيخة والأبوة، وتحققت فيه الأمانة والرسوخ والقوة، نموذج للعالم المصلح والمربي الناصح، وإن القارئ لهذه الترجمة الموجزة سيلمس بحول الله جوانب من حياته، ويقف على مساره العلمي، وجهوده في خدمة العلم الشرعي.

مولده ونشأته:

هو الشيخ المربي الدكتور مُحَّد بن حسن بن عبد الله بن مُحَّد بن حسن بن عبد الله، الشرحبيلي لقبا، التازناختي أصلا، الهواري منشأ ودارا ومسكنا.

ولد بقبيلة هوارة التابعة لنفوذ إقليم تارودانت، وهي القبيلة التي لها ارتباط كبير بسهل سوس، وما أنجبه هذا السهل من علماء أفذاذ أغنوا الخزانة الوطنية بمؤلفات في علوم شتى. وينحدر شرحبيلي من أسرة الشرحبيليين التي عرف عنها الورع والتقوى والتبحر في العلم، ما جعل العلامة المختار السوسي يخصه □ بابا للعائلة في كتابه سوس العالمة، وفي سياق حديثه عن أحد أجداد الفقيه وهو الشيخ سيدي الحسين بن مُحَمَّد بن علي الشرحبيلي البوسعيدي النجار (١١٤٢هـ) قال: "**ومن أولاد بناته وأحفادهم الخير الكثير من العلماء.**"

جمع القرآن الكريم بمسجد قريته بدوار العين البيضاء، ودرس أغلب المتون التي تدرس بالمدارس العتيقة بمدرسة أولاد سعيد بهوارة، ليلتحق بعدها بالمعهد الاسلامي لتارودانت حيث حصل فيها على شهادة الدروس الابتدائية ثم الإعدادية، وفي سنة ١٩٦٦ ختم ورقة النجاح في امتحانات الباكالوريا شعبة الآداب العصرية.

اختار الفقيه في بداية أمره كلية الحقوق بالرباط، ثم ما لبث موليا وجهه شطر كلية اللغة الدراسات العربية بمراكش، ليجد نفسه في ضيافة صفوة من علماء ابن يوسف؛ يستفيد من علمهم ويستلهم من هديهم وسمتهم، فحصل فيها على الإجازة سنة ١٩٧١، والتحق بدار الحديث الحسينة سنة ١٩٧٢ ليقضي بها سنتين ويحصل منها على دبلوم الدراسات العليا، وبعدها دكتوراه الدولة مع التوصية بالطبع لأهمية الموضوع الذي تناولته.

شيوخه:

وأشهر الأساتذة الذين تتلمذ عليهم وكان لهم الأثر في حياته العلمية والعملية:

- ❖ الفقيه سيدي عبد الرحمان الرملي الهواري شيخه بمدرسة أولاد سعيد بهوارة.
- ❖ العلامة الفقيه سيدي الرحالي الفاروقي، وقد اختاره دون غيره ليكون رفيقه في رحلة إلى المشرق للمشاركة في مؤتمر الفقه الإسلامي بالرياض سنة ١٣٩٦هـ.
- ❖ الشيخ المحدث سيدي عبد الله بن الصديق الغماري: أجازه بسنده في مصنفات حديثية عدة.
- ❖ الشيخ مولاي عباس المراني: روى عنه تصانيف حديثية عدة.
- ❖ الشيخ حماد الأنصاري: روى عنه الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي.
- ❖ الشيخ سيدي عبد السلام لسان الدين الدرقاوي: درس عليه اللغة والأدب
- ❖ الدكتور مُحَمَّد فاروق النبهان

- ❖ الدكتور ممدوح حقي
- ❖ الدكتور علي عبد الواحد وافي
- ❖ الدكتورة عائشة عبد الرحمان بنت الشاطئ.

تلاميذه:

وتلاميذه لا يحصون عددا، فمنهم من أخذ عليه بالمعهد الإسلامي بتارودانت، ومنهم من درس عليه بكلية اللغة العربية بمراكش أو بكلية الشريعة بأيت ملول.

ونذكر من بينهم: الدكتور صالح أزوكاي، الدكتور مُحَمَّد الحاتمي، الدكتور بوجمعة جمي، الدكتور إبراهيم الوافي، الدكتور مولاي الحسين ألحيان رحمه الله، الدكتور عبد النعيم حميتي، الدكتور الحسن الباز، الدكتور مُحَمَّد الوثيق، الدكتور إحيا الطالبي، الدكتور عبد الكريم عكيوي، الدكتور مصطفى المسلوتي، الدكتور الحسن مكراز، الدكتور سعد الدين العثماني...

مهامه ووظائفه:

بدأ الفقيه الدكتور مُحَمَّد بن حسن شرحبيلي مشواره معلما بمدرسة ابتدائية بأَدْوَّار، لينتقل بعد ذلك إلى معهد مُحَمَّد الخامس بتارودانت من سنة ١٩٦٥ إلى ١٩٧١، فدرّس في بداية الأمر المواد العلمية نظرا للخصاص الذي كان يشهده المعهد في هذه المواد، ثم شرع في تدريس اللغة العربية بالمعهد ومما قرّر لطلبته بها: المعلّقات السبع.

انتقل بعد ذلك إلى كلية الدراسات العربية بمراكش ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٠، ودرّس بها علوما شتى كعلم العَروض وفقه السيرة النبوية وغيرهما، ليعود الطائر بعد أن ملأ حوصلته بشتى العلوم وتبحر في لغة الضاد لسوس العالمة، ويستقر به المقام الطيب بكلية الشريعة بالمزار، حيث تخصـ □ في تدريس العلوم الشرعية منذ سنة ١٩٨٠ إلى يومنا هذا، فدرّس بها العقيدة، والحديث، والسيرة النبوية، والتفسير، والعبادات، وأصول الفقه، وأحاديث الأحكام، وآيات الأحكام، وفقه الأسرة وغيرها... وأشرف على رسائل وناقش أخرى، وترأس وحدة الأحوال الشخصية بهذه الكلية.

وللفقيه جهود في الدعوة والإصلاح، فكان يلقي خطبة الجمعة بمسجد بدر بأولاد تايمة، وكانت لخطبته ريادة جعلت بعض المتأثرين بأسلوبه الهادئ فيها ينتقلون من أكادير إلى أولاد تايمة لسماع خطبته.

وقد تشرّفت هيئات عدة بعضويته؛ فحظي بالثقة الملكية سنة ١٩٨٧ وعينه الملك الراحل الحسن الثاني عضوا بالمجلس العلمي لتارودانت وأكادير، وعُيّن عضوا بالمجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف والشؤون الإسلامية.

هذا بالإضافة إلى مشاركته في توعية الحجاج في البعثات إلى الديار المقدسة، وتقديم دروس الوعظ والإرشاد للجالية المقيمة بالخارج، وانتدابه كضيف من ضيوف رئيس دولة الإمارات خلال شهر رمضان.



أقواله:

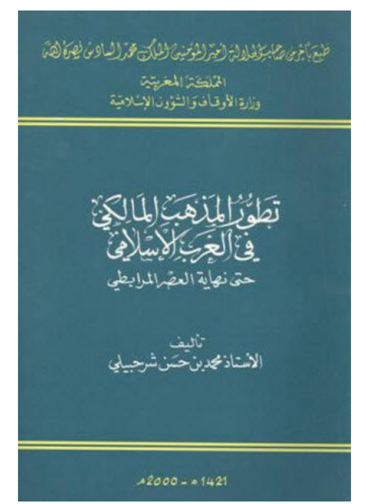
قبل أن تتعلم الشجاعة الأدبية تعلم أدب الشجاعة. يقول الدكتور صالح أزوكاي: أعجبتني كلمة جاءت على لسان أستاذنا العلامة الدكتور مُحمَّد شرحبيلي حفظه الله وقد تجرأ عليه أحد الطلاب عقب إلقاء عرض في بعض الندوات، فقال للطالب المنتقد بكل هدوء: "**قبل الشجاعة الأدبية يجب أن تتلعم أدب الشجاعة.**"

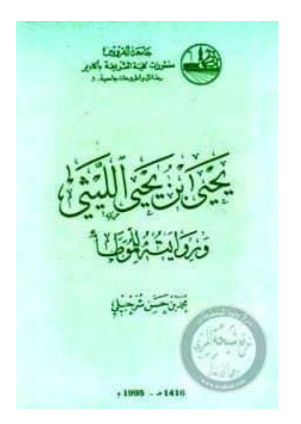
التنسيق أهم من التوفيق. يقول الدكتور الحسن الباز: "...وأستهل هذا التفصيل بمقولة لأستاذنا فقد كثيرا ما يردد مقولة رسخت في ذاكرته منذ كان في رحلته مع الشيخ سيدي الرحالي الفاروقي... وقد أخذ هذه المقولة عن شيخه هذا..."

حامل القرآن هو الذي يشرِّف شهادة الدكتوراه وليست الشهادة هي التي تشرفه.

آثاره العلمية:

١) تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي إلى نهاية العصر المرابطي.





٢) يحـيى بـن يحـيى الليثـي وروايتـه للموطأ.

٣) شبهات حول نصيب الأنثى من الميراث.

ولە مقالات عدة من بينها:

❖ قواعد العدة والاستبراء والحضانة. (الدورة التكوينية في قواعد فقه الأسرة في المذهب المالكي)

❖ فقه النوازل وأهميته في معالجة قضايا الأمة. (المجلة الفقهية الصادرة عن الرابطة المحدية للعلماء؛ ملف العدد: الفتوى والنوازل؛ العدد الأول.)

❖ أجوبة مالكية. (المجلة الفقهية الصادرة عن الرابطة المحدية للعلماء؛ ملف العدد: الفتوى والنوازل؛ العدد الأول.)

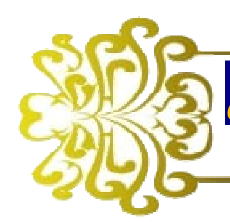
❖ أخطاء شائعة في الدراسات الفقهية.

وصلى وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

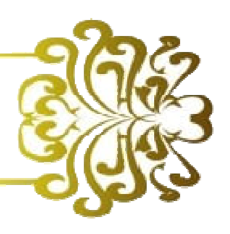
والحمد لله رب العالمين.




2
الفقيه فلاح عيسى الجزائري



نبذة عن الشيخ محمد فلاح عيسى





الشيخ محمد فلاح المدعو عيسى: من مواليد عام ١٩٧٦ ببلدية تاجنة بني مرزوق زرقة ولاية الشلف، ينحدر من أسرة معروفة تمتاز بحفظ القرآن الكريم في الصغر، ووالده كان المعلم المفتي المربي القاضي في المنطقة وليس بينه وبين العلامة عليش شارح المختصر في السلسلة العلمية إلاّ الشيخ الفقيه سي الحاج بن عبد الهادي شوال والشيخ الفقيه العالم الشعيبي وله ثلاث أبناء في قطاع الشؤون الدينية الذين تخرج على أيديهم فرسان للقرآن الكريم منهم الشيخ الأكبر مُحَمَّد فلاح الذي تخرج على يديه تاج القرآن الكريم ياسين بوقواسة الذي شرَّف الجزائر في عدة محافل دولية والشيخ أحمد كذلك تخرج على يديه عدة تلاميذ.

حفظ الشيخ عيسى القرآن الكريم: في سن مبكرة بزاوية بربرة العريقة وزاوية بلجلطي بعدما حفظ على والده ٢٠ حزبا الذي فضّل أن يتتلمذ أبناؤه على يد غيره للبركة ثم بعدها انتقل إلى عدة زوايا ومدارس تُدرّس الفقه وعلوم أخرى وواصل دراسته عن طريق التعليم عن بعد وتحصّل



على عدة شهادات، وله أكثر من ٢٠إجازة منها الموطأ، عمدة الأحكام، العبقري، المنهل الثري، نظم الآجرومية لابن أُبَّ، التبيان، الروض الفاخر، السيرة وغيرها. التحق بسلك التوظيف في قطاع الشؤون الدينية لولاية الشلف منذ ١٩سنة كخادم من خُدَّام بيت الله بالخطابة والتدريس وتعليم كتاب الله بالشطية ولاية الشلف عُيّن في عدة مساجد وارتقى منابرها وهوالآن بزاوية الحاج بوفراجي رحمه الله بمسجد الرحمان بالشطية وبها طلبة يدرّسهم الفقه ومواد أخرى وهوصاحب **مجموعة اللآلئ الزكية** من فتاوى السادة المالكية العالمية الخادمة للفقه المالكي التي يقارب عدد أعضائها ٦٠ ألفا معظمهم من السادة الأئمة، السادة المشايخ ،دكاترة الجامعة وطلبة العلم يشرف عليها مجموعة من الأئمة الكرام ، أصدرت أكثر من ٣٦ ألف فتوى فقهية على المذهب المالكي كأجوبة على أسئلة الأعضاء وغيرهم حسب الإحصاء السابق بواسطة لجنة الفتوى في المجموعة المتكونة من ٢٠٠ عضو من أئمة ومشايخ ودكاترة ومختصين ولها معهد إسلامي فيسبوكي يدرس فيه ٥٠٠ طالب يدرسون فيه ١٤ مادة تطوع لهذه المهمة دكاترة وأئمة وأساتذة أصحاب كفاءات وتآليف بنظام محكم كأنّه معهد على الواقع، نظمت المجموعة عدة ملتقيات علمية وكرّمت علماء مثل بركة الجزائر العلامة المجاهد فضيلة الشيخ الطاهر آيت علجت وأصدرت عدة كتب ورسائل فقهية رقمية وهي بصدد تكريم الأستاذ المجاهدالأديب مُحَمَّد صالح الصديق وهي الآن

تسعى رفقة مركز المالكية للدراسات والأبحاث والتحقيق والترجمة من أجل طباعة جميع أعمال المجموعة للسادة الأئمة وغيرهم وفقنا الله.

ألف الشيخ كتابا سماه: الدرر الفقهية

